ان يكون كما ذكرناه بالزاء من قولهم رجل ابز للذي يأبز النخل اي يلحقه ويروى آبر بالثاء بثلاث نقط يريد به الذي يأثر الحديث
اي يحكيه ويرويه وهذا اصح الوجوه عندي كانه قال عم ولا بقي منكم مخبر ويروى آبز بالزاي المعجمة وهو الواثب والهالك
انضا يقال ابز الترح الحاصب الريح الشديدة التي تثير الحصباء وهي صغار الحصى ويقال لها حصبة قال لبيد جرت عليها
اذ خوت من اهلها اذيالها كل عصوف حصبة واما التفسيرات التي فسرها الرضي رحمه الله قوله آبر فيمكن ان يراد فيها
فيقال يجوز ان يريد بقوله ولا ابقى منكم آبر اي نمام يفسد ذات البين والمئبرة النميمة وابر فلان اي نم والابر ايضا
من يبغي للقوم الغوايل خفية ماخوذ من ابرت الكلب اذا اطعمته الابرة في الخبز وفي الحديث المؤمن كالكلب المأبور
ويجوز ان يكون اصله هابر اي من يضرب بالسيف فيقطع وابدلت الهاء همزة كما قالوا في اهل آل وان صحت الرواية
الاخرى اثر بالثاء بثلاث نقط فيمكن ان يريد به سالخ باطن خف البعير وكانوا يسحون باطن الخف بحديدة لتقص اثر
رجل اثر وبعير مأثور وقوله عم فاوبوا شر مآب اي ارجعوا شر مرجع والاعقاب جمع عقب بكسر القاف وهو مؤخر القدم
وهذا كله دعاء عليهم قال لهم اولا اصابكم حاصب وهذا من دعاء العرب قال تميم بن مقبل فاذا خلت من اهلها وقطينها
فاصابها الحصباء والسفان ثم قال لهم ثانيا لا بقي منكم مخبر ثم قال لهم ثالثا ارجعوا شر مرجع ثم قال لهم رابعا عودوا
على الاعقاب وهو ماخوذ من قوله تعم ونرد على اعقابنا بعد اذ هدينا الله والمراد انعكاس حالهم وعودهم من العز
الى الذل ومن الهداية الى الضلال وقوله عم واثرة يتخذها الظالمون فيكم سنة فالاثرة ههنا الاستبداد عليهم بالفيء و
الغنايم واطراح جانبهم وقال النبي صلى الله عليه وآله للانصار ستلقون بعدي اثرة فاصبروا حتى تلحقوا بي واعلم ان
الخوارج على امير المؤمنين عليه السلم كانوا اصحابه وانصاره في الجمل وصفين قبل التحكيم وهذه المخاطبة لهم وهذا الدعاء
عليهم وهذا الاخبار عن مستقبل حالهم وقد وقع ذلك فان الله سلط على الخوارج بعده الذل الشامل والسيف القاطع
والاثرة من السلطان وما زالت حالهم تضمحل حتى افناهم الله تعم وافنى جمهورهم وكان لهم من سيف المهلب بن
ابي صفرة وبنيه الحتف القاضي والموت الزؤام ونحن نذكر من اخبار الخوارج وحروبهم ههنا طرفا فمنهم عروة بن حدير احد بني ربيعة
بن حنظلة من بني تميم ويعرف بعروة بن ادية وادية جدة جاهلية وكان له اصحاب واتباع وشيعة فقتله زياد في خلافة
معوية صبرا ومنهم نجدة بن عويمر الحنفي كان من رؤسائهم وله مقالة مفردة من مقالة الخوارج وله اتباع واصحاب واليهم
اشار الصلتان بقوله ارى امة شهرت سيفها وقد زيد في سوطها الاصبحي بنجدية وحرورية وازرق يدعو الى ازرقي
فملتنا اننا مسلمون على دين صديقنا والنبي اشاب الصغير وافنى الكبير مرور الغداة وكر العشي اذا ليلة هرمت يومها
اتى بعد ذلك يوم فتي نروح ونغدو لحاجاتنا وحاجة من عاش لا تنقضي تموت مع المرء حاجاته وتبقى له حاجة ما بقي
وكان نجدة يصلي بمكة بحذاء عبد الله بن الزبير جمعة وعبد الله يطلب الخلافة فيمسكان عن القتال من اجل الحرم
وقال الراعي يخاطب عبد الملك اني حلفت اليوم يمين برة لا اكذب اليوم الخليفة قيلا ما ان اتيت نجيدة بن عويمر
ابغي الهدى فيزيدني تضليلا من نعمة الرحمن لا من حيلتي اني اعد له علي فضولا واستولى نجدة على اليمامة وعظم
امره حتى ملك اليمن والطايف وعمان والبحرين وبوادي تميم وعامر ثم ان اصحابه نقموا عليه احكاما احدثها في مذهبه
منها قوله ان المخطي بعد الاجتهاد معذور وان الدين امران معرفة الله ومعرفة رسوله وما سوى ذلك فالناس معذورون
بجهله الى ان تقوم عليهم الحجة فمن استحل محرما من طريق الاجتهاد فهو معذور حتى ان من تزوج اخته او امه مستحلا
لذلك بجهالة فهو معذور ومؤمن فخلعوه وجعلوا اختيار الامام اليه فاختار لهم ابا فديك احد بني قيس بن ثعلبة فجعله
رئيسهم ثم ان ابا فديك انفذ الى نجدة من قتله ثم تولاه بعد قتله طوائف منهم اصحابه بعد ان تفرقوا عنه وقالوا قتل
مظلوما ومنهم المستورد بن سعد احد بني تميم كان ممن شهد يوم النخيلة ونجا بنفسه فيمن نجا من سيف علي عليه السلام
ثم خرج بعد ذلك بمدة على المغيرة بن شعبة وهو والي الكوفة لمعوية بن ابي سفيان في جماعة من الخوارج فوجه المغيرة اليه
معقل بن قيس الرياحي فلما تواقفا دعاه المستورد الى المبارزة وقال له علام نقتل الناس بيني وبينك فقال معقل النصف
سألت فاقسم عليه اصحابه فقال ما كنت لآبى عليكم فخرج اليه فاختلفا ضربتين خر كل واحد منهما من ضربة صاحبه قتيلا وكان

يصلحه
ليقص اثر رجل ادبر
وهو
الحتف
تفضيلا

المستورد ناسكا كثير الصلاة وله آداب وحكم مأثورة ومنهم حوثرة الاسدي خرج على معوية عام في عصابة من الخوارج فبعث اليه
معوية جيشا من اهل الكوفة فلما نظر اليهم قال لهم يا اعداء الله انتم بالامس تقاتلون معوية لتهدوا سلطانه وانتم اليوم معه
تقاتلون لتشيدوا سلطانه فلما التحمت الحرب قتل حوثرة قتله رجل من طي وفضت جموعه ومنهم قريب بن مرة الازدي
وزحاف الطائي كانا عابدين مجتهدين من اهل البصرة في ايام معوية في امارة زياد واختلف في ايهما كان الرئيس فاعترضا
الناس فلقيا شيخا ناسكا من بني ضبيعة بن ربيعة بن نزار فقتلاه وكان يقال له رؤبة الضبيعي وتنادى الناس فخرج رجل
من بني قطيعة من الازد وفي يده السيف فناداه الناس من ظهور البيوت الحرورية انج بنفسك فنادوه لسنا حرورية
نحن الشرط فقتلوه وبلغ ابا بلال مرداس بن ادية خبرهما فقال قريب لا قربه الله وزحاف لا عفى الله عنه ركباها عشواء
مظلمة يريد اعتراضهما الناس ثم جعلا لا يمران بقبيلة الا قتلا من وجدا حتى مرا على بني علي بن سود من الازد وكانوا رماة
كان فيهم مائة يجيدون الرمي فرموهم رميا شديدا فصاحوا يا بني علي البقيا لا رماء بيننا فقال رجل من بني علي بن سود لا شيء
للقوم سوى السهام مشحوذة في غلس الظلام فهرب عنهم الخوارج وخافوا الطلب واشتقوا مقبرة بني يشكر حتى نفذوا الى
مزينة ينتظرون من يلحق بهم من مضر وغيرها فجاءهم ثمانون وخرجت اليهم بنو طاحية بن سود وقبائل من مزينة وغيرها
فاستقتلت الخوارج وحاربت حتى قتلت عن آخرها وقتل قريب وزحاف ومنهم ابو بلال مرداس بن ادية وهو اخو عروة بن
حدير الذي ذكرناه اولا خرج في ايام عبيد الله بن زياد فانفذ اليه ابن زياد عباد بن اخضر المازني فقتله وقتل اصحابه وحمل
راسه الى ابن زياد وكان ابو بلال عابدا ناسكا شاعرا ومن قدماء اصحابنا من يدعيه لما كان يذهب اليه من العدل
وانكار المنكر ومن قدماء الشيعة من يدعيه ايضا ومنهم نافع بن الازرق الحنفي وكان شجاعا مقدما في فقه الخوارج
واليه ينسب الازارقة وكان يفتي بان الدار دار كفر وانهم جميعا في النار وكل من فيها كافر الا من اظهر ايمانه ولا يحل للمؤمنين
ان يجيبوا داعيا منهم الى الصلاة ولا ان ياكلوا من ذبايحهم ولا ان يناكحوهم ولا يتوارث الخارجي وغيره وهم مثل كفار
العرب وعبدة الاوثان لا يقبل منهم الا الاسلام او السيف والبعد بمنزلتهم والتقية لا تحل لان الله تعالى يقول اذا فريق
منهم يخشون الناس كخشية الله او اشد خشية وقال فيمن كان على خلافهم يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة
لائم فتفرق عنه جماعة من الخوارج منهم نجدة بن عامر واحتج نجدة بقول الله تعم وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم
ايمانه فصار نجدة واصحابه الى اليمامة واضاف نافع الى مقالته التي قدمناها استحلاله الغدر وامانته لمن خالفه وكتب
نجدة اليه اما بعد فان عهدي بك وانت لليتيم كالاب الرحيم وللضعيف كالاخ البر تعاضد قوي المسلمين وتصنع
للاخرق منهم لا تأخذك في الله لومة لائم ولا ترى معونة ظالم كذلك كنت انت واصحابك اولا تذكر قولك لولا اني اعلم ان الامام
العادل مثل اجره ما توليت امر رجلين من المسلمين فلما شريت نفسك في طاعة الله ابتغاء مرضاته واصبت من الحق
فصه وصبرت على مره تجرد لك الشيطان ولم يكن احد اثقل عليه وطأة منك ومن اصحابك فاستمالك واستهواك
واغواك فغويت فاكفرت الذين عذرهم الله في كتابه من قعدة المسلمين وضعفتهم قال الله عز وجل وقوله الحق ليس
على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج اذا نصحوا لله ورسوله ثم سماهم تعالى احسن الاسماء
فقال ما على المحسنين من سبيل ثم استحللت قتل الاطفال وقد نهى رسول الله صلعم عن قتلهم وقال تعم ولا تزر وازرة وزر
اخرى وقال سبحانه فضل الله المجاهدين على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل المجاهدين على القاعدين
اجرا عظيما فتفضيله المجاهدين على القاعدين لا يرفع منزلة من دون المجاهدين او ما سمعت قوله تعالى لا يستوي القاعدون
من المؤمنين غير اولي الضرر فجعلهم من المؤمنين ثم انك لا تؤدي الامانة الى من خالفك والله تعالى قد امر ان تؤدى
الامانات الى اهلها فاتق الله وانظر لنفسك واتق يوما لا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا فان
الله بالمرصاد وحكمه العدل وقوله الفصل والسلام فكتب نافع اليه اما بعد فقد اتاني كتابك تعظني فيه وتذكرني وتنصح
لي وتزجرني وتصف ما كنت عليه من الحق وما كنت اوثره من الصواب وانا اسأل الله ان يجعلني من القوم الذين يستمعون
القول فيتبعون احسنه وعبت علي ما دنت به من اكفار القعدة وقتل الاطفال واستحلال الامانة من المخالفين فسأفسر لك لم ذاك

في الاصل
للاخرق
وضعفتهم

Copyright [illegible] University